

## Hiv

معلومات للمرضى والحقوق وقواعد التصرف

### ما المقصود بفيروس Hiv؟

**Hiv** هو فيروس نقص المناعة المكتسبة، الذي يؤثر على جهاز المناعة. الكثير من المصابين لا يلاحظون إصابتهم، غير أن آخرين يمرضون من أسبوع إلى أربعة أسابيع بعد الإصابة، بالحمى لمدة قصيرة وآلام الحلق وانتفاخ الغدد اللمفاوية والطفح الجلدي، وهذا ما يسمى بالعدوى الأولية. بعد عدة سنوات، عندما يضعف دفاع المناعة الجسدية، تظهر أعراض أخرى، وتدرجياً تظهر أمراض أخرى من العدوى أو السرطان، مما يعني أن مرض الإيدز قد تطور. إن العلاج بالأدوية يقلل من حجم الفيروس في الجسم، كما يؤخر / يحول دون تطوره إلى إيدز. إن عدوى هذا الفيروس لا شفاء منها. الشخص المصاب بالعدوى يحمل معه الفيروس طيلة حياته، كما يمكنه نقل العدوى حتى خلال علاجه.

### طرق الإصابة بالعدوى

ينتقل فيروس نقص المناعة المكتسبة جنسياً، وعبر الدم، ومن الأم المصابة بهذا الفيروس إلى طفلها خلال فترة الحمل والولادة والرضاعة. تحدث الإصابة الجنسية بالعدوى عند الجماع، سواء الجماع عبر المهبل أو الشرج أو الفم. يمكن للإصابة بالعدوى عبر الدم أن تحدث عند نقل الدم أو استعمال الإبر المستعملة من شخص مصاب، أو الاستعمال المشترك لأدوات الحقن. هناك خطر الإصابة بالعدوى كذلك عند اتصال الدم الحامل للفيروس بالغشاء المخاطي، في العين أو في الفم أو في الجرح على الجلد. يقلل العلاج من انتقال العدوى للأخرين، غير أنه لا يزيل تماماً خطر الإصابة بها.

### متى لا يعدي فيروس نقص المناعة المكتسبة؟

فيروس نقص المناعة المكتسبة لا يعدي عبر الحضان أو التقبيل أو الدموع. كما أن البراز أو البول أو القيء أو مخاط الزكام، غير الحاملة للدم، هي الأخرى لا تعدي بهذا الفيروس. إن الدم على الجلد السليم لا يؤدي هو الآخر إلى الإصابة بأية عدوى.

### الحقوق

حسب قانون الإصابة بالعدوى، فإن إجراء الفحوصات والزيارة والعلاج من فيروس نقص المناعة المكتسبة، يكون مجاناً للمريض. كمصاب، لك الحق كذلك في الدعم النفسي الاجتماعي، الذي قد تحتاج إليه للتعامل مع المرض. سيقدم لك طبيبك النصائح، بخصوص كيف يمكنك تجنب تعريض الآخرين للإصابة بالعدوى.

### النشاط المهني

إن الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة لا يؤدي عادة إلى الحد من نشاطك المهني أو دراسائك. يمكنك في حالات نادرة أن تتأثر ببعض الحدود، عندما يتعلق الأمر بالعمل أو التدريب أو المشاركة في أنشطة أخرى، في حالة وجود خطر انتشار العدوى.

### الحمل والرضاعة

كمصاب بالعدوى، سواء كنت رجلاً أو امرأة، يمكنك الحصول على المساعدة، كي تتمكني من الحمل بأقل أخطار نقل العدوى إلى طفلك، وشريكك غير المصاب. الأمهات المصابات بعدوى هذا الفيروس لا يمكنهن إرضاع أطفالهن.

### الأطفال المصابون بفيروس نقص المناعة المكتسبة

الأطفال المصابون بفيروس نقص المناعة المكتسبة، لهم الحق نفسه في خدمة العناية بالأطفال والمدرسة كغيرهم من الأطفال، غير أنه قد تكون لهم حاجة خاصة، يجب أخذها بعين الاعتبار. سيقوم الطبيب المعالج بإخبار الوالدين أو غيرهما من الحاضنين، بخصوص القواعد التي تسري على الأطفال المصابين بهذا الفيروس في الحضانة / المدرسة. إن إبلاغ المسؤولين بالروضة / المدرسة بخصوص الطفل المصاب بهذا الفيروس، يتطلب موافقة الوالدين / الحاضنين. عبر الطبيب المعالج، يحصل الوالدان / الحاضنان والطفل على المعلومات المتعلقة بالحماية بالعدوى، بالشكل التدريجي المناسب للسن.

### استعمال العازل الطبي عند الجماع عبر الفم أو المهبل أو الشرج

إن استعمال العازل الطبي يشكل حماية جيدة من الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة، وغيره من الأمراض الجنسية المعدية، كما يجب استعماله دائماً خلال كل جماع أو لقاء حميمي. من المعقول كذلك الأخذ بعين الاعتبار أن العازل الطبي الخاص بالمهبل فعال كذلك، غير أن هذه الطريقة لم يتم بعد تقييمها علمياً.

### العلاج الوقائي بالأدوية

إذا كان هناك شك في أن شخصاً من الأشخاص المحيطين بك قد أصيب بالعدوى، عبر العلاقة الجنسية التي لم يتم فيها العازل الطبي بالحماية، عبر الاتصال بدمك أو بطريقة أخرى، فمن الممكن الحصول على العلاج الوقائي بالأدوية، وهو ما يسمى بالعلاج الوقائي بعد التعرض للخطر (PEP). يجب أن يبدأ هذا العلاج بأقرب ما يكون. إتصل بسرعة بطبيبك المعالج أو بمصحة العدوى / المداومة.

## تتبع أثر العدوى

لأنه يمكن الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة دون ظهور أية أعراض، فمن المهم للغاية اكتشاف الأشخاص المصابين. إنك مجبر على المشاركة في تتبع أثر العدوى. وذلك للتقليل من خطر الأضرار، وكي لا تنتشر العدوى إلى أشخاص آخرين. تتبع أثر العدوى يعني أنه يجب عليك إخبار مسؤول تتبع أثر العدوى، عن الأشخاص الذين قد يكونون المتسببين في إصابتك، أو أشخاص قد تكون أصبتهم أنت نفسك بالعدوى. قد يتعلق الأمر بأشخاص مارست معهم الجماع أو علاقة جنسية أخرى، أو الأشخاص الذين تشاركت معهم في أدوات الحقن، وكذلك في بعض الحالات أفراد من الأسرة. الهدف من وراء ذلك، هو الوصول إلى جميع المصابين احتمالاً. كامل السرية تسري عند تتبع أثر العدوى. لا يمكن كشف هويتك للأشخاص الذين كنت على علاقة بهم. يجب تكرار تتبع أثر العدوى، في حالة ما إذا أقيمت اتصالاً جديداً من المحتمل أن ينقل العدوى.

## نصائح النظافة الصحية، التي يجب عليك اتباعها، كي لا تعدي الآخرين:

- تأكد من وضع الضمادة حتى على الجروح الصغيرة.
- إذا ساعدك شخص ما على العناية بالجرح، فيجب عليه استعمال الغلاف البلاستيكي لليدين.
- غُفِّ المواد الحاملة للدم جيداً قبل أن تقوم برميها.
- يجب غسل الملابس الحاملة للدم بالغسالة.
- بقع الدم على الأرضية مثلاً، يجب مسحها بالمواد التي تُرمى مباشرة بعد الاستعمال. بعد ذلك، يجب غسلها بعناية بالماء و مواد التنظيف.
- إذا استقبل شخص آخر دمك، عبر الجرح الجلدي أو العين أو الأنف أو الفم، فيجب عليه غسل المكان فوراً بالماء. أبلغ هذا الشخص أن دمك يحمل الفيروس وأن عليه / عليها فوراً الاتصال بأقرب مصحة للعدوى / المداومة.

## قواعد التصرف، التي يقدمها لك طبيبك المعالج، كي لا تعدي الآخرين:

- يجب عليك حضور زيارات المراجعة والخضوع لأخذ العينات، حسب ما يراه طبيبك ضرورياً.
- يجب عليك إخبار شركائك الجنسيين، أنك مصاب بفيروس نقص المناعة المكتسبة، وذلك عند كل شكل من أشكال العلاقة الجنسية. هذا ما يعني وجود خطر يؤخذ بعين الاعتبار (أنظر أدناه) للإصابة بالفيروس ("إجبارية الإخبار"). إن خطر الإصابة بالفيروس موجود في الجماع عبر الفم وعبر المهبل وعبر الشرج.
- عند الجماع الذي يلج فيه القضيب المهبل، أو الشرج أو الفم، يجب استعمال العازل الطبي خلال كل عملية جماع.
- إذا كنت تستعمل المخدرات عبر الحقن، فيجب عليك استعمال حقنك وقنيناتك الخاصة بك والأنت ترك أي شخص آخر يستعملها. لا تستعمل أكواب المزج المشتركة أو معدات مشتركة أخرى. يجب تخزين وسائل الحقن، كي لا تؤدي إلى خطر إصابة الآخرين بالعدوى.
- لا يمكنك التبرع الدم أو المني أو البويضة، أو الأعضاء أو الأنسجة الخاصة بزراع الأعضاء.
- يجب عليك الإخبار بأن دمك حامل للفيروس، عند تعاملك مع وحدات طب الأسنان والرعاية المرضية.
- إذا كنت تريد الوشم، أو ثقب الأذن، أو غيرهما من العمليات التي تستعمل فيها الأجهزة الحادة، مما يستدعي نزع الدم، كالثقب على سبيل المثال، فيجب عليك الإبلاغ أن دمك مصاب بالفيروس، وذلك قبل إجراء العملية.
- لا تشارك مستلزمات الحمام، مثل موسى الحلاقة أو فرشاة الأسنان أو غيرهما.
- قد تتأثر ببعض القيود، عندما يتعلق الأمر بالعمل أو المشاركة في أنشطة أخرى، يوجد فيها خطر نشر العدوى.

فيروس نقص المناعة المكتسبة يدخل في خانة الأمراض الخطيرة على العموم، وذلك حسب قانون الحماية من العدوى. لذلك، فإنك مجبر على حماية الآخرين من الإصابة بالعدوى، عبر اتباع قواعد التصرف التي يقدمها لك طبيبك.

قواعد التصرف أعلاه، بخصوص إجبارية الإبلاغ، تستعمل مفهوم "الخطر المأخوذ بعين الاعتبار"، وهو المفهوم الموجود كذلك في قانون الحماية من العدوى. المقصود بهذا المفهوم الخطر الفعلي للإصابة بالعدوى، والذي ليس ضئيلاً. إذا كنت تخضع لعلاج مستقر، وليست هناك أية ظروف أخرى تزيد من خطر الإصابة بالعدوى، فيمكن لطبيبك المعالج أن يقيم الوضع بأن خطر نقلك للعدوى ضعيف، إلى درجة لم يعد معها معتبراً. إن قواعد التصرف بخصوص إجبارية الإخبار يمكن إعادة النظر فيها، من طرف طبيبك المعالج. يمكنك كذلك أن تطلب من طبيب الحماية من العدوى التابع لجهتك، إعادة النظر في قواعد التصرف التي توصلت بها. قبل الانتهاء من إعادة النظر هذه، يجب عليك اتباع القواعد التي قُدمت لك.

بعض النظر عن طبيعة قواعد التصرف التي قُدمت لك، يجب عليك دائماً إبلاغ الشخص المعني، إذا ظهرت أو هناك خطر ظهور وضعية، يؤخذ فيها خطر الإصابة بالفيروس بعين الاعتبار. ناقش هذه الظروف مع طبيبك.